

A PATH ANALYSIS OF SOME COMMUNITY FACTORS AFFECTING ON POLITICAL PARTICIPATION OF THE INHABITANTS OF RURAL COMMUNITIES IN SHARKIA GOVERNORATE-EGYPT

Salama, F. A.* and A. A. M. H. Ecresh**

* Faculty of Agriculture - Minufiya University

** Faculty of Agriculture - Zagazig University

التحليل المساري لبعض العوامل المجتمعية المحلية المؤثرة على المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية بمحافظة الشرقية – مصر
فؤاد عبد اللطيف سلامة* و أيمن أحمد محمد حسين عكرش**
* قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية
** شعبة الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق

المخلص

استهدف هذه الدراسة التعرف على أهم العوامل المجتمعية المؤثرة على مستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية في عينة من قرى محافظة الشرقية ، وكذا محاولة التوصل إلى نموذج سببي يوضح العلاقات السببية لسلسلة من العوامل المجتمعية في تأثيرها على المتغير التابع النهائي وهو مستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية. ولقد اعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات : الأولى هي البيانات الثانوية، والثانية هي البيانات الأولية وتم جمعها من خلال عينة عمدية بلغ عددها ٥٠ قرية بنسبة ١٠% من إجمالي عدد قرى محافظة الشرقية وذلك بواسطة صحيفة الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع عدد ١٥٠ إخباري بواقع ثلاثة من كل قرية ، تم اختيارهم بالطريقة السوسيومترية . وقد تم تحليل هذه البيانات بواسطة أسلوب التحليل المساري Path Analysis لتتبع العلاقات السببية بين مجموعة المتغيرات المتضمنة بالدراسة الراهنة. وقد أوضحت النتائج معنوية مساري المستوى التعليمي وعدد السكان لمتغير درجة الانفتاح على العالم الخارجي ، وعدم معنوية مسارات المتغيرات المستقلة في تأثيرها على متغير درجة توافر وفعالية الأنشطة السياسية ، ومعنوية مساري الانفتاح على العالم الخارجي وعدد السكان لمتغير الاتجاه نحو التغيير ، ومعنوية مساري المستوى التعليمي والاتجاه نحو التغيير لمتغير الاتجاه نحو تمكين المرأة ، ومعنوية مساري الانفتاح على العالم الخارجي والاتجاه نحو تمكين المرأة لمتغير مستوى الرخاء الاقتصادي ، وعدم معنوية مسارات المتغيرات المستقلة في تأثيرها على متغير الشعور بالعدالة الاجتماعية، ومعنوية مسار الشعور بالعدالة الاجتماعية لمتغير الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي ، ومعنوية مساري مستوى الرخاء الاقتصادي ، والشعور بالعدالة الاجتماعية لمتغير المعرفة السياسية ، ومعنوية مسارات عدد السكان وتوافر وفعالية الأنشطة السياسية والمعرفة السياسية والاتجاه نحو تمكين المرأة لمتغير مستوى المشاركة السياسية . وقد بلغت معاملات التحديد للمتغيرات التابعة بالنموذج السببي ٦٢.١% ، ١٢.٦% ، ٤٢.٨% ، ٤٧.١% ، ٧٧.٨% ، ٢٣.٣% ، ٣٤% ، ٤٥.٣% ، ٧٢.٣% على الترتيب . وأخيرا فإن نتائج تجزئ الارتباطات الكلية الى تأثيرات سببية مباشرة وغير مباشرة وتأثيرات غير سببية للمسارات المعنوية أوضحت أهمية استخدام التحليل السببي فضلا عن أهمية وجود بعض المتغيرات الوسيطة بين المتغيرات المستقلة والتابعة بالنموذج السببي.

المقدمة

في ظل الحركة السريعة المتلاحقة للسياسات الإنمائية في العالم ، برزت بعض الكلمات الجديدة الطنانة التي أصبحت تلعب دورا هاما في صياغة أطر الحلول التنموية في الأونة الأخيرة . ومن أهم هذه الكلمات الحد من الفقر ، والمشاركة ، والتمكين ، هذه الكلمات تعطي اليوم لسياسات التنمية الشعور الجلي بالتفاؤل، فهي تنطوي على ان يكون لكل شخص الفرصة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياته ، حيث لا يكون هناك أحد جائع أو يتم التمييز ضده ، كما تتاح الفرص أمام الجميع للازهار والنمو (Cornwall and Brock , 2005, pp11-i). وفي مصر أصبحت التنمية السياسية تمثل أحد أهم أبعاد التنمية الريفية المتكاملة ، فهي عملية متعددة الأبعاد تشمل على بعد بنائي يتمثل في إيجاد وتطوير عدد من المؤسسات السياسية التي تتصف بالتكيف والتعقيد والانسجام ، والبعد الثاني قيمي ويتمثل في الثقافة السياسية بما تتضمنه

من اتجاهات وقيم وتوجهات الأفراد نحو النظام السياسي ومخرجاته ، البعد الثالث سلوكي ويتمثل في صورة مشاركة أفراد المجتمع الريفي في العملية السياسية باعتبار أن هذه المشاركة تمثل جوهر الحياة الديموقراطية(عياد،١٩٩٢،ص١-٢). ولقد أصبحت المشاركة السياسية في الريف تشكل أهمية كبرى نظرا لكونها القناة الرئيسية التي يمكن من خلالها تحقيق التفاهم بين السلطة الحكومية والجماهير . وبات من المسلم به الآن أنه بقدر ما يتاح من فرص للمتكمين والمشاركة السياسية بقدر ما يتم القضاء على عمليات استغلال السلطة ، وتقليل الشعور بالاغتراب السياسي لدى المواطنين ، وتحقيق الحرية والمساواة.

وفي هذا الشأن يذكر Dalton (2008,p78) أن المشاركة العامة في السياسات تعد أحد المحاور الهامة في تعريف المواطنة ، وتعد عنصرا في تعريف ديموقراطية المواطن . فإذا لم يكن المواطنون يشاركون في مناقشة السياسة العامة ، واختياراتهم تشكل العمل الحكومي ، عنئذ تكون العمليات الديمقراطية خالية من أي معنى، وهذا يفترض غالبا مشاركة الناس في اجراء انتخابات حرة ونزيهة يتم عن طريقها اختيار المسؤولين الحكوميين. ويذكر الهلباوي (١٩٩٣،ص١٣٨) أنه على الرغم من أهمية المشاركة في تدعيم الديمقراطية إلا ان حق المشاركة لا يمارسه كل الذين يملكونه ، إذ تتباين الأفراد كثيرا أو قليلا في مقدار مشاركتهم السياسية ، وذلك نتيجة اختلاف قدراتهم ودوافعهم والفرص المتاحة لهم ، كما تختلف المشاركة باختلاف الوقت والمكان والظروف ونوع المشاركة .

المشكلة البحثية للدراسة:

بالرغم من كون المجتمع الريفي هو المصدر الرئيسي للثروات ، وما يشكله من ثقل اقتصادي في البنيان الاقتصادي المصري ، وبالرغم من زيادة المستوى التعليمي لابناءه ، إلا أن المشاركة السياسية لسكان هذه المجتمعات المحلية الريفية في مصر مازالت تنتم بطابع الشكلية والموسمية ، وربما يرجع ذلك للعديد من العوامل والمتغيرات المحددة لمستوى المشاركة . وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على أهم المحددات المجتمعية التي تؤثر في عملية المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية .

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الراهنة التعرف على أهم العوامل المجتمعية المؤثرة على مستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية في عينة من قرى محافظة الشرقية ، وكذا محاولة التوصل إلى نموذج سببي يوضح العلاقات السببية لسلسلة من العوامل المجتمعية في تأثيرها على المتغير التابع النهائي وهو مستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

تحلّت المشاركة السياسية مركزا محورياً في مجال العلوم الاجتماعية والسياسية وهي تعني في المقام الأول بمدى إسهام المواطن أو انشغاله بالمسائل السياسية داخل نطاق مجتمعه . ويمكن تعريف المشاركة السياسية بأنها مختلف الأنشطة التي يمارسها الأفراد من أجل التأثير في القرارات التي تتخذ وتؤثر على حياتهم الاجتماعية والاقتصادية داخل مجتمعاتهم المحلية. ويقسم Conway (1985) المشاركة إلى عدة أنواع : المشاركة النشطة مقابل المشاركة السلبية ، المشاركة التقليدية مقابل غير التقليدية ، المشاركة الرمزية مقابل الوسيطة . والمشاركة الايجابية يمكن أن تشمل : التصويت ، كتابة رسائل إلى المسؤولين الحكوميين ، الاشتراك في حملة انتخابية من خلال التبرع بالوقت أو المال لصالح أحد المرشحين. والمشاركة السلبية يمكن أن تشمل الوعى بالقضايا والموضوعات السياسية ، حضور احتفالات أو اجتماعات أخرى مؤيدة للحكومة ، متابعة الحملات السياسية ، وإدراك إجراءات وقرارات الحكومة. والأمثلة على كل فئة من هاتين الفئتين هي أيضا أمثلة تقليدية للمشاركة. هذه الأنواع من الأنشطة تكون مقبولة ومناسبة للحكومة القائمة ولغالبية الثقافة السياسية المنتشرة. أما الأنشطة غير تقليدية فقد تكون قانونية ولكنها لا تعتبر مناسبة ، مثل المشاركة في مسيرة احتجاج. أما الوسائل غير التقليدية غير المشروعة للمشاركة فتشمل تفجير مبان حكومية ، وقمع مشاركة الناس. أما المشاركة الرمزية فتشير إلى تعزيز اعتقاد الناس في شرعية الحكومة وتشمل : تحية العلم ، غناء النشيد الوطني ، وهنا لا يتوقع المواطن الحصول على فوائد من هذه الأفعال . أما المشاركة الوسيطة فهي مشاركة نشطة مدفوعة برغبة المواطنين للحصول على مكافآت شخصية معينة ، ويتضمن ذلك : التصويت على أساس أن المرشح مثلا قد أعلن موقفه تجاه مسألة محددة في صالح بعض المشاركين كإعلانه عن خفض الضرائب .

وبالرجوع الى نتائج الدراسات السابقة التي تمت في مجال المشاركة السياسية للوقوف على المتغيرات ذات العلاقة والمؤثرة على مستوى المشاركة السياسية يتضح أهمية بعض هذه المتغيرات . فبالنسبة للمستوى التعليمي تبين ان هناك تأثير معنوي له على درجة الثقافة السياسية (الامام و شرين عباس،٢٠٠٧)، وهناك ارتباط معنوي موجب بينه وبين درجة المشاركة السياسية (Verba and kim,1978) ، وكذلك له تأثير معنوي موجب على درجة المشاركة السياسية (شمس الدين و ابتهاج أبو Pindare,1984)

حسين، ٢٠٠١)، (Weber, 2003)، (الشال، ٢٠٠٥). بينما تبين على عكس الاتجاه المتوقع ان المستوى التعليمي له تأثير معنوي سلبي على درجة المشاركة السياسية في دراسة الهلباوى (١٩٩٣). كما لوحظ غياب دور التعليم في تحديد المشاركة السياسية في كل من دراسة العلوانى (١٩٩٥)، إبراهيم (٢٠٠٠)، وربما يرجع ذلك إلى أن للمتعلمين رأيا آخر في عملية المشاركة السياسية حيث يدركون تماما أنها شكلية ولا جدوى منها.

وفيما يتعلق بمتغير الانفتاح على العالم الخارجي : تبين ان هناك تأثير معنوي لمتغير الانفتاح الجغرافي على متغير درجة المشاركة السياسية (الشال، ٢٠٠٥)، واتضح ان هناك تأثيراً معنوياً موجباً لمتغير درجة الانفتاح الثقافي على مستوى المشاركة السياسية (شمس الدين و ابتهاج أبو حسين، ٢٠٠١)، (دعاء شريف، ٢٠٠٥)، (رميح ، وسونيا نصرت، ٢٠٠٥). وعن العلاقة السببية بين التعرض لوسائل الاتصال والمعرفة السياسية أوضحت دراسة (Jr. et al 2005) أن هناك علاقة سببية متزامنة لتأثير استخدام الأخبار والمناقشة السياسية على المعرفة السياسية ، أى أن الاتصال والإعلام له علاقة سببية بالمعرفة السياسية. وتبين ان هناك تأثيراً معنوياً لمتغير دور أجهزة الإعلام في التوعية السياسية على مستوى المشاركة السياسية (دعاء شريف، ٢٠٠٥).

وفيما يتصل بمتغير درجة توافر وفعالية الأنشطة السياسية : أوضحت دراسة إبراهيم (٢٠٠٠) أن متغير دور التنظيمات السياسية في التنشئة السياسية من أهم العوامل المحددة للمشاركة السياسية للفلاحين. وفيما يتعلق بالاتجاه نحو تمكين المرأة ، توصلت دعاء شريف (٢٠٠٥) إلى أن هناك تأثيراً معنوياً لمتغير دور الأسرة في دعم المشاركة السياسية للريفيات على مستوى المشاركة السياسية لهن .

وفيما يتعلق بمستوى الرخاء الاقتصادي ، تبين ان هناك تأثيراً معنوياً لمتغير المستوى الاقتصادي على درجة الثقافة السياسية للمرأة الريفية (الإمام و شرين عباس، ٢٠٠٧)، كذلك له تأثير معنوي موجب على مستوى مشاركتها في الأنشطة السياسية (الهلباوى، ١٩٩٣). كما تبين ان هناك تأثيراً معنوياً موجب لمتغير المستوى المعيشي على مستوى المشاركة السياسية للريفيات (شمس الدين و ابتهاج أبو حسين، ٢٠٠١)، وتوصلت دراسة دعاء شريف (٢٠٠٥) إلى أن هناك تأثيراً معنوياً لمتغير حالة المسكن على مستوى المشاركة السياسية للريفيات .

وفيما يتعلق بالشعور بالعدالة الاجتماعية : توصلت دراسة الهلباوى (١٩٩٣) إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين درجة الثقة في عدالة المصالح الحكومية وبين المشاركة السياسية .

وفيما يتعلق بالشعور بالانتماء للمجتمع المحلي : تبين أن هناك تأثير معنوي موجب له على مستوى المشاركة السياسية (الهلباوى، ١٩٩٣)، (شمس الدين و ابتهاج أبو حسين، ٢٠٠١)، (دعاء شريف، ٢٠٠٥). وفيما يتعلق بالمعرفة السياسية : أتضح أن الوعي أو المعرفة السياسية لها تأثير معنوي موجب على درجة المشاركة السياسية (الهلباوى، ١٩٩٣)، (إبراهيم ، ٢٠٠٠)، (شمس الدين و ابتهاج أبو حسين، ٢٠٠١)، (دعاء شريف، ٢٠٠٥).

وما يمكن استنتاجه من الدراسات السابقة التي أمكن الإطلاع عليها هو أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت دراسة العوامل المجتمعية المحدد للمشاركة السياسية ، حيث ركزت أغلبها على دراسة المتغيرات الشخصية في علاقتها بمستوى المشاركة السياسية للأفراد .

فروض الدراسة :

تبنى الدراسة الرأهنة نمودجا سببياً مقترحا للمشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية يستند على الفروض البحثية النظرية التالية :

- ١-توجد علاقة معنوية بين المتغيرين التاليين مجتمعين : عدد السكان ، المستوى التعليمي، وبين متغير درجة الانفتاح على العالم الخارجي.
- ٢-توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة: عدد السكان ، المستوى التعليمي ، الانفتاح على العالم الخارجي، وبين متغير درجة توافر وفعالية الأنشطة السياسية بالمجتمع.
- ٣-توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة : عدد السكان ، المستوى التعليمي ، الانفتاح على العالم الخارجي ، توافر وفعالية الأنشطة السياسية، وبين متغير درجة الاتجاه نحو التغيير.
- ٤-توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة : عدد السكان ، المستوى التعليمي ، الانفتاح على العالم الخارجي ، توافر وفعالية الأنشطة السياسية ، الاتجاه نحو التغيير، وبين متغير الاتجاه نحو تمكين المرأة.
- ٥-توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة : عدد السكان ، المستوى التعليمي ، الانفتاح على العالم الخارجي ، توافر وفعالية الأنشطة السياسية ، الاتجاه نحو التغيير، الاتجاه نحو تمكين المرأة ، وبين متغير مستوى الرخاء الاقتصادي.

- ٦- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة : عدد السكان ، المستوى التعليمي، الانفتاح على العالم الخارجي ، توافر وفعالية الأنشطة السياسية ، الاتجاه نحو التغيير ، الاتجاه نحو تمكين المرأة ، مستوى الرخاء الاقتصادي، وبين متغير درجة الشعور بالعدالة الاجتماعية.
- ٧- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة : عدد السكان ، المستوى التعليمي ، الانفتاح على العالم الخارجي ، توافر وفعالية الأنشطة السياسية ، الاتجاه نحو التغيير ، الاتجاه نحو تمكين المرأة ، مستوى الرخاء الاقتصادي ، الشعور بالعدالة الاجتماعية، وبين متغير الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي.
- ٨- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة : عدد السكان ، المستوى التعليمي، الانفتاح على العالم الخارجي ، توافر وفعالية الأنشطة السياسية ، الاتجاه نحو التغيير ، الاتجاه نحو تمكين المرأة ، مستوى الرخاء الاقتصادي ، الشعور بالعدالة الاجتماعية ، الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي ، وبين متغير المعرفة السياسية.
- ٩- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة : عدد السكان ، المستوى التعليمي، الانفتاح على العالم الخارجي، توافر وفعالية الأنشطة السياسية، الاتجاه نحو التغيير، الاتجاه نحو تمكين المرأة ، مستوى الرخاء الاقتصادي ، الشعور بالعدالة الاجتماعية ، الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي ، المعرفة السياسية، وبين متغير مستوى المشاركة السياسية.

منهجية الدراسة وأدواتها

اختيرت محافظة الشرقية لإجراء الدراسة الميدانية لكونها تحتل مركزا متوسطا بين محافظات الجمهورية من حيث مستوى التنمية البشرية ، مما يجعلها أقرب إلى تمثيل الريف المصري في معظم المحافظات الأخرى. حيث بلغت قيمة دليل التنمية البشرية لمحافظة الشرقية ٠.٦٤٠ وحدة احتلت بها المحافظة المرتبة الثالثة عشر بين محافظات الجمهورية وفقا لتقرير التنمية البشرية لمحافظة الشرقية (جهاز بناء وتنمية القرية المصرية، ٢٠٠٣) . ولقد تم اختيار عينة عمدية Purposive Sample مكونة من عدد ٥٠ قرية بنسبة ١٠% ، حيث تم ترتيب قرى المحافظة (٤٩٧ قرية) وفقا لقيمة دليل التنمية البشرية السابق ذكره ، ثم أخذ أعلى ٢٥ قرية وأقل ٢٥ قرية في قيمة الدليل . واعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات الأولى هي البيانات الثانوية وتم جمعها من مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظته الشرقية ، والثانية هي البيانات الأولية وتم جمعها بواسطة صحيفة الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع ١٥٠ إخباري بواقع ثلاثة من كل قرية ، تم اختيارهم بالطريقة السوسيومترية Sociometric Method ، بحيث روعى فيهم قيادية الرأي، حسن السير والسلوك ، والإمام بأخبار القرية. وقد تم من خلال هؤلاء الإخباريين تجميع البيانات وأخذ المنوال لأنهم، وفي حالة اختلاف الآراء تم أخذ المتوسط الحسابي ليعبر عن بيان القرية ككل . وامتدت فترة جمع البيانات الميدانية من شهر سبتمبر وانتهت مع نهاية شهر أكتوبر ٢٠٠٧ م . واستخدم في تحليل بيانات الدراسة: الدرجات المعيارية (Z Scores) والدرجات التائية (T Scores) لتكوين المتغيرات البحثية المركبة Composite Variable نظرا لاختلاف وحدات القياس المستخدمة في قياس بنود هذه المتغيرات ، كما تم تحليل البيانات استدلاليا من خلال معامل ارتباط بيرسون ، وتطبيق أسلوب التحليل المساري Path Analysis لتتبع العلاقات السببية بين مجموعة المتغيرات المتضمنة بالدراسة الراهنة.

قياس المتغيرات البحثية :

اولا- قياس المتغيرات المستقلة :

- ١- عدد السكان : وهو عبارة جملة عدد سكان القرية وفقا لآخر تعداد منشور قبل آخر انتخابات لمجلس الشعب (محافظة الشرقية، ٢٠٠٦).
- ٢-المستوى التعليمي: عبارة عن متوسط مرجح لكل من: معدل الامام بالقراءة والكتابة لدى البالغين (١٥ سنة فأكثر) ، ومعدل القيد بالتعليم الأساسي والثانوي . ولقد تم قياس هذا المتغير كرقم مطلق من آخر تقرير للتنمية البشرية لمحافظة الشرقية سنة ٢٠٠٣ .
- ٣- درجة الانفتاح على العالم الخارجي : تم قياسه من خلال مجموع الدرجات التائية لاستجابات الاخباريين على أربعة محاور تتعلق بمعظم أهالي القرية وهي : أ- التعرض لوسائل الإعلام : وتم قياسه بمجموع ثلاثة بنود هي: الاستماع إلى الراديو ، مشاهدة التلفزيون ، قراءة الصحف اليومية أو متابعة أخبارها. وذلك وفقا لمعدل التعرض لكل منها (كبيرة=٣ ، متوسطة=٢ ، محدودة=١). ب-الانفتاح الثقافي : قيس بمجموع أربعة بنود هي: استخدام الكمبيوتر، استخدام الانترنت ، حضور الندوات الثقافية ، حضور المؤتمرات والجلسات العامة وذلك وفقا لدرجة الممارسة (كبيرة=٣ ، متوسطة=٢ ، محدودة=١ ، منعدمة = صفر). ج- درجة تردد الأهالي على زيارة القرى والمدن : وقيس بدرجة تردد معظم الأهالي شهريا على كل من القرى المجاورة ومنحت درجة، عاصمة المركز ومنحت درجات، عاصمة المحافظة ومنحت ثلاث درجات، المدن الكبرى ومنحت أربع درجات، وأعطيت الاستجابات أوزان : كبيرة=٣ ، متوسطة=٢ ، محدودة=١ . د-الاتصال

بالمراكز الحضارية : وقيس بمجموع الدرجات الثانية لسبعة بنود فرعية هي: (١) درجة انتظام المواصلات لأقرب مدينة (كبيرة=٣ ، متوسطة=٢ ، محدودة=١ ، منعدمة=صفر) . (٢) مدى القرب من الوحدة المحلية: القرية مقر الوحدة المحلية = ٥ ، الوحدة المحلية على مسافة قريبة جدا (أقل من ٣ كم) = ٤ ، على مسافة قريبة من أقرب مدينة ، مسافة قريبة جدا (أقل من ٥ كم) = ٤ ، على مسافة قريبة (٥-١٠ كم) = ٣ ، على مسافة بعيدة (١٠-١٥ كم) = ٢ ، على مسافة بعيدة جدا (أكثر من ١٥ كم) = ١ . (٤) مدى القرب من عاصمة المحافظة: مسافة قريبة جدا (أقل من ١٥ كم) = ٤ ، مسافة قريبة (١٥-٣٠ كم) = ٣ ، مسافة بعيدة (٣٠-٤٥ كم) = ٢ ، مسافة بعيدة جدا (أكثر من ٤٥ كم) = ١ . (٥) درجة توافر وفعالية الطرق : تم قياس الدرجة الكلية لهذا البند الفرعي من خلال جمع الدرجات الثانية لثلاث بنود فرعية هي : درجة توافر الطرق : وحسبت بمجموع حاصل ضرب عدد كل نوع من طريق رئيسي مرصوف ، طريق فرعي مرصوف ، طريق ترابي غير ممهد \times الوزن المرجح لكل نوع منها (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب وفي حالة عدم التواجد يعطى صفر) . درجة كفاية الطرق : وحسبت بمجموع حاصل ضرب متوسط درجة كفاية كل نوع من الطرق (كافية = ٣ ، لحدما = ٢ ، غير كافية = ١) \times الوزن المرجح لكل نوع منها . حالة الطرق : وحسبت بمجموع حاصل ضرب متوسط حالة كل نوع من الطرق جيدة = ٣ ، لحدما = ٢ ، رديئة = ١ \times الوزن المرجح لكل نوع منها . (٦) درجة توافر وفعالية وسائل المواصلات : تم قياسه بمجموع الدرجات الثانية لثلاث بنود فرعية هي: درجة توافر وسائل المواصلات: قيست بمجموع حاصل ضرب درجات توافر خمسة أنواع من وسائل المواصلات: سكة حديد ، أتوبيس ، سيارات أجرة ، سيارات نصف نقل، تكتاك \times الوزن المرجح لها (١٢ ، ٦ ، ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب وذلك اعتمادا على معيار عدد الركاب الذين يمكن أن تنقلهم كل وسيلة) ، وفي حالة عدم التواجد يعطى صفر. درجة كفاية وسائل المواصلات: قيست بمجموع حاصل ضرب متوسط درجة كفاية كل وسيلة (كافية = ٣ ، لحدما = ٢ ، غير كافية = ١) \times الوزن المرجح لها . حالة وسائل المواصلات: حسبت بمجموع حاصل ضرب متوسط حالة كل وسيلة (جيدة = ٣ ، لحدما = ٢ ، رديئة = ١) \times الوزن المرجح لها . (٧) توافر وفعالية وسائل الاتصال : تم قياس مجموع الدرجات الثانية لثلاث بنود هي: درجة التوافر وسائل الاتصال: وحسبت بمجموع حاصل ضرب درجات توافر كل نوع من وسائل الاتصال التالية: خطوط تليفونات الأفراد، شبكات تليفونات محمول، سنترال عمومي، مكتب بريد، مكاتب اتصالات خاصة، كباتن تليفون عمومي \times الوزن المرجح لها (٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب وذلك اعتمادا على معيار عدد الأهالي الذين يمكن أن تخدمهم كل وسيلة) ، في حالة عدم التواجد يعطى صفر. كفاية وسائل الاتصال : وتحسب الدرجة الكلية لكفاية وسائل الاتصال من خلال مجموع حاصل ضرب متوسط درجة كفاية كل وسيلة (كافية = ٣ ، لحدما = ٢ ، غير كافية = ١) \times الوزن المرجح لها . حالة وسائل الاتصال: وحسبت بمجموع حاصل ضرب متوسط حالة كل وسيلة (جيدة = ٣ ، لحدما = ٢ ، رديئة = ١) \times الوزن المرجح لها .

٤-توافر وفعالية الأنشطة السياسية: تم قياسه بمجموع الدرجات الثانية لبندين هما: (١) توافر وفعالية قيام الأحزاب بتوعية الأهالي بدورهم في التنمية. (٢) توافر وفعالية ندوات للتنقيف السياسي. وتم قياس كل من هذين البندين بمجموع الدرجات الثانية لثلاثة بنود فرعية هي: (١) درجة التواجد: يوجد = ١ ، لا يوجد = صفر. (٢) درجة الكفاية: كافية = ٣ ، لحدما = ٢ ، غير كافية = ١ . (٣) درجة رضا الأهالي عنها: راضيين = ٣ ، لحدما = ٢ ، غير راضيين = ١ .

٥- الاتجاه نحو التغيير : تم قياسه بمجموع درجات سعي وتبنى معظم الاهالي لأربعة بنود هي: المشروعات الجديدة التي تزود الدخل، توصيات وزارة الزراعة في الأعمال الزراعية، الانتقال للاقامة بالاراضي الجديدة، شغل اوقات الفراغ في أعمال مفيدة . وفقا للأوزان التالية (كبيرة=٣ ، متوسطة=٢ ، محدودة=١) .

٦- الاتجاه نحو تمكين المرأة : قيس بمجموع تسع عبارات اتجاهية تعبر عن درجة اقتناع معظم الأهالي بتمكين المرأة من ممارستها لحقوقها التي نص عليها الدين والقانون والدستور . واعطيت الاستجابات اوزان (موافق=٣ ، سيان=٢ ، غير موافق=١ في حالة العبارات الايجابية، ويتم عكس هذه الاوزان مع العبارات السلبية.

٧- مستوى الرخاء الاقتصادي : وتم قياسه بمجموع الدرجات الثانية لثلاثة بنود هي: (١) التحسن المسكني ، وقيس بجمع الدرجات الثانية لأربعة بنود فرعية هي: (أ) نسبة البيوت الخرسانية في القرية ، وتم قياسها كنسبة مئوية . (ب) نوعية المفروشات الموجودة بالمسكن. (ج) نوعية طلاء المسكن . وتم إعطاء البندين الاخيرين أوزان هي: حديثة=٣ ، لحدما=٢ ، تقليدية=١ . (د) درجة امتلاك وسائل الحياة الحديثة ومستلزمات البيت العصري: وتم قياسه بمجموع حاصل ضرب الأوزان الترجيحية لست فئات من هذه الوسائل والمستلزمات (وهي : الفئة الاولى: خلاط ، مراوح كهربائية، اجهزة تسجيل، ماكينات الخياطة = ١ ، الفئة الثانية : أجهزة فيديو، مكائن كهربائية، سخانات كهربائية ، غسالات كهربائية، موبائل، بوتجازات= ٢ ، الفئة الثالثة: أجهزة

دش ، تليفزيونات ملونة=3، الفئة الرابعة : ثلاجات كهربائية=4 ، الفئة الخامسة: تكييف ، كمبيوتر=5 ، الفئة السادسة : سيارات خاصة =20) × الوزن الرقمي لدرجة امتلاك معظم أهل القرية لها (كبيرة=3 ، متوسطة =2 ، محدودة =1 ، منعدمة=). وقد تم تقسيم هذه الفئات اعتمادا على السعر الحالى لكل منها فى السوق. (2) التحسن الكسائى، وقيس هذا البند بجمع الدرجات الثانية لثلاثة بنود فرعية هي: (أ) عدد مرات شراء ملابس جاهزة فى السنة. (ب) عدد مرات شراء أقمشة غالية الثمن فى السنة. (ج) عدد مرات شراء أحنية جاهزة فى السنة. (3) التحسن الغذائى، وقيس بجمع الدرجات الثانية لثلاثة بنود فرعية هي: (أ) عدد مرات أكل اللحوم الحمراء فى الشهر. (ب) عدد مرات أكل اللحوم البيضاء فى الشهر. (ج) عدد مرات أكل الأسماك فى الشهر، وحسبت جميع البنود الفرعية للبيندين الثانى والثالث كرقم مطلق.

8-الشعور بالعدالة الاجتماعية : قيس بمجموع ثمان عبارات اتجاهية تدور حول درجة شعور الاهالى بالمساواة فى الحقوق والواجبات بين الجميع واعطيت الاستجابات اوزان (موافق=3 ، سيان=2 ، غير موافق=1 فى حالة العبارات الايجابية، ويتم عكس هذه الاوزان مع العبارات السلبية.

9-الشعور بالانتماء للمجتمع المحلى: قيس بمجموع ثمان عبارات اتجاهية تدور حول درجة احساس الاهالى بالولاء والاعتزاز والافتخار والاهتمام بقراهم واعطيت الاستجابات اوزان (موافق=3 ، سيان=2 ، غير موافق=1 فى حالة العبارات الايجابية، ويتم عكس هذه الاوزان مع العبارات السلبية.

10- المعرفة السياسية : تم قياسه بمجموع درجات معرفة معظم الاهالى لستة بنود هي: أسماء نواب الدائرة فى كل من مجلس الشعب ، مجلس الشورى ، أسماء ممثلى القرية فى كل من المجلس الشعبى المحلى للقرية، للمركز ، للمحافظة ، عدد وأسماء الاحزاب الموجودة فى مصر. وفقا للأوزان التالية (كبيرة=3 ، متوسطة=2 ، محدودة=1) .

ثانيا- قياس المتغير التابع الرئيسى للدراسة ، وهو مستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية: تم قياسه بمجموع الدرجات الثانية لثلاثة عشر بند هي: نسبة من لهم بطاقة انتخابية من جملة سكان القرية، درجة متابعة الناس للاخبار السياسية المتعلقة بالبلد، درجة اشتراكهم فى المناقشات السياسية، درجة حضورهم للاجتماعات والندوات السياسية ، درجة عضويتهم بالاحزاب السياسية ، نسبة التصويت فى الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب، وكذلك للمجالس المحلية ، درجة ترشيح افراد القرية لشغل أحد المناصب السياسية على مستوى القرية، وكذلك المركز ، وكذلك المحافظة ، درجة تقدمهم بشكوى للمسئولين بالقرية لحل مشكلة معينة، وكذلك للمسئولين على مستوى أعلى من القرية، ودرجة مشاركتهم فى الحملات الانتخابية لأحد المرشحين للمناصب السياسية المختلفة . وأعطيت هذه البنود أوزان : كبيرة=3 ، متوسطة=2 ، محدودة =1 ، منعدمة = صفر.

ويتضمن النموذج السببى المقترح فى هذه الدراسة لمستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية (شكل رقم 1) مجموعة من المتغيرات الخارجية exogenous variables وهى عدد السكان (X₁) ، والمستوى التعليمى (X₂) . كما يتضمن النموذج مجموعة من المتغيرات الداخلية endogenous variables وهى : الانفتاح على العالم الخارجى (X₃) ، توافر وفعالية الانشطة السياسية (X₄) ، الاتجاه نحو التغيير (X₅) ، الاتجاه نحو تمكين المرأة (X₆) ، مستوى الرخاء الاقتصادى (X₇) ، الشعور بالعدالة الاجتماعية (X₈) ، الشعور بالانتماء للمجتمع المحلى (X₉) ، المعرفة السياسية (X₁₀) ، ومستوى المشاركة السياسية (X₁₁) ، وهى كلها متغيرات وسيطة intervening ما عدا المتغير التابع النهائى (X₁₁). وسيتم اختبار النموذج السببى المقترح من خلال تحليل مجموعة المعادلات التركيبية recursive equations لكل من المتغيرات التابعة بالنموذج السببى وهى :

$$\begin{aligned} X_3 &= \alpha + P_{31} X_1 + P_{32} X_2 + P_{30} R_0 \\ X_4 &= \alpha + P_{41} X_1 + P_{42} X_2 + P_{43} X_3 + P_{4q} R_q \\ X_5 &= \alpha + P_{51} X_1 + P_{52} X_2 + P_{53} X_3 + P_{54} X_4 + P_{5s} R_s \\ X_6 &= \alpha + P_{61} X_1 + P_{62} X_2 + P_{63} X_3 + P_{64} X_4 + P_{65} X_5 + P_{6u} R_u \\ X_7 &= \alpha + P_{71} X_1 + P_{72} X_2 + P_{73} X_3 + P_{74} X_4 + P_{75} X_5 + P_{76} X_6 + P_{7v} R_v \\ X_8 &= \alpha + P_{81} X_1 + P_{82} X_2 + P_{83} X_3 + P_{84} X_4 + P_{85} X_5 + P_{86} X_6 + P_{87} X_7 + P_{8v} R_x \\ X_9 &= \alpha + P_{91} X_1 + P_{92} X_2 + P_{93} X_3 + P_{94} X_4 + P_{95} X_5 + P_{96} X_6 + P_{97} X_7 + P_{98} X_8 + P_{9w} R_w \\ X_{10} &= \alpha + P_{101} X_1 + P_{102} X_2 + P_{103} X_3 + P_{104} X_4 + P_{105} X_5 + P_{106} X_6 + P_{107} X_7 + P_{108} X_8 \\ &\quad + P_{109} X_9 + P_{10y} R_y \\ X_{11} &= \alpha + P_{111} X_1 + P_{112} X_2 + P_{113} X_3 + P_{114} X_4 + P_{115} X_5 + P_{116} X_6 + P_{117} X_7 + P_{118} X_8 \\ &\quad + P_{119} X_9 + P_{1110} X_{10} + P_{11z} R_z \end{aligned}$$

حيث α ثابت ، P_{ij} 's تمثل المعاملات المسارية path coefficients وهي عبارة عن معاملات الانحدار الجزئي المعياري (beta's) والتي سيتم تقييمها باستخدام اختبار "ت" حتى يمكن استبعاد المسارات غير المعنوية والإبقاء فقط على المسارات المعنوية بالنموذج السببي المعدل revised model . وتمثل R_i 's المتغيرات المتبقية residuals أى المتغيرات غير المتضمنة بالنموذج السببي وغير المعروفة والتي قد تؤثر على المتغيرات التابعة .

بالنموذج السببي ويساوي كل منها الجذر التربيعي للفرق بين معامل التحديد coefficient of

determination للمتغير التابع والواحد الصحيح $\sqrt{1 - R^2}$. وتمثل معاملات الارتباط البسيط العلاقات بين المتغيرات الخارجية بالنموذج السببي (Asher, 1976) ومن مزايا التحليل المساري إمكانية تجزئ الارتباط البسيط الكلي بين كل متغير مستقل ومتغير تابع إلى تأثير سببي مباشر يمثلته قيمة معامل المسار وتأثير سببي غير مباشر يمثلته مجموع حاصل ضرب معاملات المسار الوسيطة بين المتغير التابع والمتغير المستقل . وجمع التأثير المباشر وغير المباشر ليكونا معا التأثير السببي ثم طرحه من قيمة الارتباط البسيط بينهما للحصول على الارتباط غير السببي non causal association وهو يمثل الجزء غير المنطقي spurious وغير المحلل بالارتباط البسيط (Alwin and Hauser,1975) .

وعموما نجد أن تحليل الارتباط يقسم إلى :

الارتباط بين متغيرين داخليين :

الارتباط = التأثير السببي + التأثير غير السببي + الجزء الزائف أو غير المنطقي

$$\text{Correlation} = \text{Direct Effect} + \text{Indirect Effects} + \text{Spuriousness}$$

الارتباط بين متغير داخلي ومتغير خارجي :

الارتباط = التأثير السببي + التأثير غير السببي + التباين غير المفسر

$$\text{Correlation} = \text{Direct Effect} + \text{Indirect Effects} + \text{Unspecified Covariance}$$

شكل رقم (١)

نتائج الدراسة

باستعراض نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات التابعة بالنموذج السببي (الجدول رقم 1) التالي لتقييم النموذج المقترح للمشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية يتبين ما يلي :

١- بالنسبة لمتغير درجة الانفتاح على العالم الخارجي يتضح معنوية مسارين يؤثران ايجابيا على هذا المتغير وهما المستوى التعليمي وعدد السكان على الترتيب . وهذين المتغيرين يفسران ٦٢.١% من تباين الانفتاح على العالم الخارجي ، وبذلك يمكن قبول الفرض النظرى الأول. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما هي وارده بالمعادلة التالية :

$$X_3 = 493.244 + 0.329 X_1 + 0.674 X_2 + P_{30} R_0$$

٢- فيما يتعلق بمتغير درجة توافر وفعالية الانشطة السياسية يتبين عدم معنوية المسارات الخاصة بالمتغيرات المستقلة فى تأثيرها على هذا المتغير ، ومن ثم لا يمكن قبول الفرض النظرى الثاني ، حيث بلغت قيمة معاملات المسار كما هي وارده بالمعادلة التالية :

$$X_4 = 403.702 + 0.113 X_1 + 0.371 X_2 - 0.063 X_3 + P_{4q} R_q$$

وربما يرجع عدم معنوية هذه المسارات لكون هذه الانشطة فى اغلبها هى نشاطات تقوم بها الاحزاب والمهتمين بالسياسة والمرشحين لمناصب معينة داخل الاحزاب عند التمهيد للانتخابات ومن ثم فلا يوجد تأثير حقيقي لعدد السكان ومستواهم التعليمي ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي على زيادة هذه الانشطة ، وربما هذا يؤكد على وهن الانشطة السياسية فى الريف المصري.

٣- بالنسبة لمتغير الاتجاه نحو التغيير يتضح معنوية متغيرين مستقلين يؤثران ايجابيا على هذا المتغير وهما الانفتاح على العالم الخارجي ، عدد السكان ، على الترتيب ، وعدم معنوية تأثير كل من المستويات التعليمي ، وتوافر وفعالية الانشطة السياسية على هذا المتغير التابع. وهذه المتغيرات الاربعة تفسر ٤٢.٨% من تباين الاتجاه نحو التغيير ، وبالتالي يمكن قبول الفرض النظرى الثالث جزئيا بالنسبة للمتغيرين الذين ثبتت معنوية علاقتهما بمتغير الاتجاه نحو التغيير. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما هي وارده بالمعادلة التالية :

$$X_5 = -1.941 + 0.382 X_1 + 0.01 X_2 + 0.385 X_3 + 0.01 X_4 + P_{5s} R_s$$

جدول رقم (١): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات التابعة بالنموذج السببي.

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط البسيط r	قيمة معامل المسار β	قيمة "ت" المحسوبة	معامل التحديد (R ²)
الانفتاح على العالم الخارجي	عدد السكان	**٠.٤١٩	٠.٣٢٩	**٣.٦٢٧	٠.٦٢١
	المستوى التعليمي	**٠.٧١٨	٠.٦٧٤	**٧.٤٣٨	ف=٣٨.٥
توافر وفعالية الانشطة السياسية	عدد السكان	٠.١٣٦	٠.١١٣	٠.٧١٦	٠.١٢٦
	المستوى التعليمي	*٠.٣٤١	٠.٣٧١	١.٨٠٨	ف=٢.٢
الاتجاه نحو التغيير	الانفتاح على العالم الخارجي	٠.٢٥١	٠.٠٦٣	٠.٢٨١	
	عدد السكان	**٠.٥٤٧	٠.٣٨٢	**٢.٩٥٤	٠.٤٢٨
الاتجاه نحو تمكين المرأة	المستوى التعليمي	*٠.٣٤١	٠.٠١٠	٠.٠٥٧	ف=٨.٤
	الانفتاح على العالم الخارجي	**٠.٥٥٥	٠.٣٨٥	*٢.٠٩٨	
مستوى الرخاء الاقتصادي	توافر وفعالية الانشطة السياسية	٠.١٦٢	٠.٠١٠	٠.٠٨٢	
	عدد السكان	٠.١٦٨	٠.١٢٣	٠.٨٩١	٠.٤٧١
الشعور بالعدالة الاجتماعية	المستوى التعليمي	**٠.٦٠٥	٠.٤٥١	**٢.٦٧٠	ف=٧.٨
	الانفتاح على العالم الخارجي	**٠.٥٤٨	٠.٠٨٣	٠.٤٤٤	
الاتجاه نحو التغيير	توافر وفعالية الانشطة السياسية	٠.١٧٥	٠.٠٤٢	٠.٣٦١	
	عدد السكان	**٠.٤٩٣	٠.٣٦٧	**٢.٥٣٤	٠.٧٧٨
الاتجاه نحو تمكين المرأة	عدد السكان	**٠.٤٠٣	٠.١٠٠	١.٠٩٨	ف=٢٥.١
	المستوى التعليمي	**٠.٧٣٠	٠.٢٢٨	١.٩١٤	
الشعور بالعدالة الاجتماعية	الانفتاح على العالم الخارجي	**٠.٨٠٢	٠.٣٦٩	**٣.٠٠٨	
	توافر وفعالية الانشطة السياسية	*٠.٣١٤	٠.٠٦٤	٠.٨٣٢	
الاتجاه نحو التغيير	الاتجاه نحو التغيير	**٠.٥٩٧	٠.١١٩	١.١٦٨	
	الاتجاه نحو تمكين المرأة	**٠.٦٩٣	٠.٢٦٦	**٢.٦٩٩	
الاتجاه نحو التغيير	عدد السكان	٠.١٠٠	٠.٢٢٧	١.٣٠٨	٠.٢٣٣
	المستوى التعليمي	*٠.٢٩٨	٠.٠٤٤	٠.١٩٠	ف=١.٨
الاتجاه نحو التغيير	الانفتاح على العالم الخارجي	**٠.٣٦٨	٠.١١٠	٠.٤٣٥	
	توافر وفعالية الانشطة السياسية	٠.١٧٥	٠.٠٥٣	٠.٣٦٤	
الاتجاه نحو التغيير	عدد السكان	**٠.٣٦٦	٠.٢٩٠	١.٤٩٥	

٠.٧٠٠-	٠.١٤١-	٠.٢٥٦	الاتجاه نحو تمكين المرأة مستوى الرخاء الاقتصادي	
١.٢٤٨	٠.٣٥٨	**٠.٤١٦	عدد السكان	الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي
٠.٣٤٠	٠.٥٢١-	٠.١٤١	المستوى التعليمي	
*٢.٦=	٠.٩٦١-	٠.٢٦٨	الانفتاح على العالم الخارجي	
٠.٠٤٩	٠.٠١٢	*٠.٣٤٧	توافر وفعالية الأنشطة السياسية	
١.٢٨٢	٠.١٧٦	*٠.٢٧٩	الاتجاه نحو التغيير	
٠.٥٢١	٠.٠٩٧	**٠.٣٦٨	الاتجاه نحو تمكين المرأة	
٠.٧١٦	٠.١٣٦	**٠.٣٦٣	مستوى الرخاء الاقتصادي	
١.٠٩٣	٠.٣٠٠	**٠.٤٥١	الشعور بالعدالة الاجتماعية	
*٢.٠٥١	٠.٢٩٧	**٠.٤٥٥		

* معنوي عند مستوى ٠.٠٥ ، ** معنوي عند مستوى ٠.٠١

تابع جدول رقم (١): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات التابعة بالنموذج السببي.

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط البسيط	قيمة معامل المسار β	قيمة معامل المحسوبة "ت"	معامل التحديد (R ²)	
المعرفة السياسية	عدد السكان	٠.٠٦٨	٠.٠٩١-	٠.٥٨٩-	٠.٤٥٣	
	المستوى التعليمي	**٠.٤٦٤	٠.٠٠٨-	٠.٠٤١-	*٢.٦=	
	الانفتاح على العالم الخارجي	**٠.٤١٤	٠.٠٩٤-	٠.٤٢٦-		
	توافر وفعالية الأنشطة السياسية	*٠.٣٠٧	٠.١٤٦	١.١٢٩		
	الاتجاه نحو التغيير	٠.٢٠٨	٠.١٩٤-	١.١٢٤-		
	الاتجاه نحو تمكين المرأة	**٠.٤٠٢	٠.٠٦١	٠.٣٤٦		
	مستوى الرخاء الاقتصادي	**٠.٥٧٤	٠.٥٦١	**٢.٥٣٦		
	الشعور بالعدالة الاجتماعية	**٠.٤٣٧	٠.٢٩٩	*٢.١٣٠		
	الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي	٠.٢٥٢	٠.١٢١-	٠.٨٤١-		
	مستوى المشاركة السياسية	عدد السكان	**٠.٥٤١	٠.٤٤١		**٢.٩٦٨
المستوى التعليمي		**٠.٤٥٦	٠.٠٨٣	٠.٥٦٢		*١.١=
الانفتاح على العالم الخارجي		**٠.٥٠٠	٠.٠٢٦-	٠.١٦٤-		
توافر وفعالية الأنشطة السياسية		**٠.٥٦٤	٠.٣٦٢	**٢.٨٣٣		
الاتجاه نحو التغيير		**٠.٥١٢	٠.٠٩٨	٠.٧٧٦		
الاتجاه نحو تمكين المرأة		**٠.٥٠٣	٠.٢٦٣	*٢.٠٧١		
مستوى الرخاء الاقتصادي		**٠.٥٨٥	٠.١٩٩-	٠.٩٩٩-		
الشعور بالعدالة الاجتماعية		٠.٢٧٧	٠.٠٥٦-	٠.٥٢٩-		
الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي		**٠.٣٩٣	٠.١٢١	١.١٦١		
المعرفة السياسية		**٠.٥٠١	٠.٣١٤	**٢.٧٥٣		

* معنوي عند مستوى ٠.٠٥ ، ** معنوي عند مستوى ٠.٠١

٤- وفيما يتعلق بمتغير الاتجاه نحو تمكين المرأة فقد وجد أنه يتأثر معنويا ايجابيا بمتغيرين هما ، المستوى التعليمي ، الاتجاه نحو التغيير على التوالي ، اما متغيرات : عدد السكان، الانفتاح على العالم الخارجي ، وتوافر وفعالية الأنشطة السياسية فلم يكن لها تأثير معنوي على هذا المتغير . وهذه المتغيرات الخمسة تفسر ٤٧.١ % من تباين الاتجاه نحو تمكين المرأة ، ومن ثم يمكن قبول الفرض النظري الرابع جزئيا بالنسبة للمتغيرين الذين ثبت معنوية علاقتهما بمتغير الاتجاه نحو تمكين المرأة. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما هي واردة بالمعادلة التالية :

$$X_6 = 12.52 - 0.123X_1 + 0.451X_2 + 0.083X_3 - 0.042X_4 + 0.367X_5 + P_{6u} R_u$$

- بالنسبة لمتغير مستوى الرخاء الاقتصادي فقد وجد أنه يتأثر معنويا ايجابيا بمتغيرين هما ، الانفتاح على العالم الخارجي ، والاتجاه نحو تمكين المرأة على الترتيب. أما متغيرات عدد السكان، المستوى التعليمي، توافر وفعالية الأنشطة السياسية ، والاتجاه نحو التغيير فلم يكن لها تأثير معنوي على هذا المتغير . وهذه المتغيرات الستة تفسر ٧٧.٨ % من التباين في مستوى الرخاء الاقتصادي ، وبالتالي يمكن قبول الفرض النظري الخامس جزئيا بالنسبة للمتغيرين الذين ثبت معنوية علاقتهما بمتغير مستوى الرخاء الاقتصادي. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما هي واردة بالمعادلة التالية :

$$X_7 = 154.317 + 0.1 X_1 + 0.228X_2 + 0.369X_3 + 0.064X_4 + 0.119X_5 + 0.266X_6 + P_{7v} R_v$$

٦- فيما يتعلق بمتغير الشعور بالعدالة الاجتماعية فقد وجد أنه لم يتأثر معنويا بأي مسار من المسارات الخاصة بالمتغيرات المستقلة ، ومن ثم لا يمكن قبول الفرض النظري السادس ، حيث بلغت قيمة معاملات المسار كما هي واردة بالمعادلة التالية :

$$X_8 = -6.768 - 0.227X_1 - 0.044X_2 + 0.11X_3 + 0.053X_4 + 0.29X_5 - 0.141X_6 + 0.358X_7 + P_{8v} R_x$$

وربما يرجع عدم معنوية هذه المسارات لوجود متغيرات اخرى تؤثر في درجة الشعور بالعدالة الاجتماعية ولم ترد بالنموذج المقترح.

شكل رقم (٢)

٧- بالنسبة لمتغير الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي فقد وجد أنه يتأثر معنويا ايجابيا بمتغير واحد فقط من بين ثمانية متغيرات مستقلة وهو متغير الشعور بالعدالة الاجتماعية. وهذه المتغيرات الثمانية تفسر ٣٤.٠% من التباين في الانتماء للمجتمع المحلي ، وبالتالي يمكن قبول الفرض النظرى السابع جزئيا بالنسبة للمتغير الذى ثبت معنوية علاقته بمتغير الانتماء للمجتمع المحلي. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما هي واردة بالمعادلة التالية:

$$X_9 = 6.601 - 0.087X_1 - 0.211X_2 + 0.12X_3 + 0.176X_4 + 0.097X_5 + 0.136X_6 + 0.3X_7 + 0.297X_8 + P_{9w} R_w$$

٨- فيما يتعلق بمتغير المعرفة السياسية فقد وجد أنه يتأثر معنويا ايجابيا بمتغيرين فقط من بين تسعة متغيرات ، وهذين المتغيرين هما مستوى الرخاء الاقتصادي ، الشعور بالعدالة الاجتماعية على الترتيب. وهذه المتغيرات التسعة تفسر ٤٥.٣% من تباين المعرفة السياسية ، وبالتالي يمكن قبول الفرض النظرى الثامن جزئيا بالنسبة للمتغيرين الذين ثبت معنوية علاقتهما بمتغير المعرفة السياسية . وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما هي واردة بالمعادلة التالية:

$$X_{10} = -1.18 - 0.091X_1 - 0.008X_2 - 0.094X_3 + 0.146X_4 - 0.194X_5 + 0.06X_6 + 0.561 X_7 + 0.299X_8 - 0.121X_9 + P_{10y} R_y$$

٩- وأخيرا بالنسبة للمتغير التابع النهائي فى النموذج السببي المقترح والخاص بمستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية ، وجد أنه يتأثر معنويا ايجابيا بأربعة مسارات من المسارات الخاصة بالمتغيرات المستقلة هي : عدد السكان ، توافر وفعالية الانشطة السياسية ، المعرفة السياسية ، والاتجاه نحو تمكين المرأة على التوالى . أما بقية المتغيرات المستقلة وهي : المستوى التعليمي ، الانفتاح على العالم الخارجي ، الاتجاه نحو التغيير ، مستوى الرخاء الاقتصادي ، الشعور بالعدالة الاجتماعية ، الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي ، لم يكن لها أى تأثير معنوى على هذا المتغير التابع النهائي. وهذه المتغيرات العشرة تفسر ٧٢.٣% من التباين فى مستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية، وبالتالي يمكن قبول الفرض النظرى التاسع جزئيا

بالنسبة للمتغيرات الذي ثبت معنوية علاقتها بمتغير المشاركة السياسية . وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما هي واردة بالمعادلة التالية:

$$X_{11} = -4.538 + 3.968X_1 + 0.562X_2 - 1.64X_3 + 3.833X_4 + 0.776X_5 + 2.071X_6 - 0.999X_7 - 0.529X_8 + 1.161X_9 + 2.753X_{10} + P_{11z} R_z$$

ويبين الشكل رقم (٢) التالي النموذج السببي المعدل لمستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية بعد استبعاد المسارات غير المعنوية وتحديد جميع المعاملات الاحصائية . وباستعراض نتائج تجزئ الارتباط الكلي الى تأثير سببي مباشر وغير مباشر وتأثير غير سببي للمسارات المعنوية بالنموذج السببي المعدل (جدول رقم ٢) يتضح أن متوسط التأثير السببي للمسارين المعنويين لمتغير الانفتاح على العالم الخارجي كمتغير تابع يبلغ تقريبا ٨٦.٢% من إجمالي الارتباط الكلي ، ويتكون هذا التأثير السببي من تأثير مباشر فقط . كما يتضح أن متغير نوافر وفعالية الأنشطة السياسية كمتغير تابع لم يكن هناك أي تأثير سببي من المتغيرات المستقلة . كما يتبين أن متوسط التأثير السببي للمسارين المعنويين لمتغير الاتجاه نحو التغيير كمتغير تابع يبلغ تقريبا ٨١.٢% من إجمالي الارتباط الكلي ، ونسبة التأثير غير المباشر لمتغير عدد السكان بلغ نحو ٢٤.٩% من إجمالي التأثير السببي لهذا المتغير وقد كان هذا التأثير غير المباشر عن طريق متغير الانفتاح على العالم الخارجي . كما يتبين أن متوسط التأثير السببي للمسارين المعنويين لمتغير الاتجاه نحو تمكين المرأة كمتغير تابع يبلغ ٨٢.٨% من إجمالي الارتباط الكلي ، كما أن نسبة التأثير غير المباشر لمتغير المستوى التعليمي بلغ حوالي ١٧.٤% من إجمالي التأثير السببي لهذا المتغير وقد كان هذا التأثير غير المباشر عن طريق متغيرين هما : الانفتاح على العالم الخارجي ، الاتجاه نحو التغيير . كما يتضح أن متوسط التأثير السببي للمسارين المعنويين لمتغير مستوى الرخاء الاقتصادي كمتغير تابع يبلغ ٤٤.٥% من إجمالي الارتباط الكلي ، ونسبة التأثير غير المباشر لمتغير الانفتاح على العالم الخارجي بلغ حوالي ٩.١% من إجمالي التأثير السببي لهذا المتغير وقد كان هذا التأثير غير المباشر عن طريق متغيرين هما : الاتجاه نحو التغيير ، الاتجاه نحو تمكين المرأة .

أما بالنسبة لمتغير الشعور بالعدالة الاجتماعية كمتغير تابع فلم يكن هناك أي تأثير سببي من المتغيرات المستقلة . ويتبين كذلك أن متوسط التأثير السببي للمسار المعنوي لمتغير الانتماء للمجتمع المحلي كمتغير تابع يبلغ ٦٥.٣% من إجمالي الارتباط الكلي، ويتكون هذا التأثير السببي من تأثير مباشر فقط . كما يتضح أن متوسط التأثير السببي للمسارين المعنويين لمتغير المعرفة السياسية كمتغير تابع يبلغ حوالي ٨٣.١% من إجمالي الارتباط الكلي ، ويتكون هذا التأثير السببي من تأثير مباشر فقط . وأخيرا فإن متوسط التأثير السببي للمسارات المعنوية للمتغير التابع النهائي الخاص بمستوى المشاركة السياسية بلغ حوالي ٧١.٥% من إجمالي الارتباط الكلي ، كما أن متوسط التأثير غير المباشر للمتغيرات المستقلة المعنوية بلغ حوالي ١٥.٩% من إجمالي التأثير السببي لهذه المتغيرات على المتغير التابع ، وقد كان هذا التأثير غير المباشر لمتغير عدد السكان في مستوى المشاركة السياسية عن طريق خمسة متغيرات هي : الانفتاح على العالم، الاتجاه نحو التغيير ، تمكين المرأة ، الرخاء الاقتصادي ، والمعرفة السياسية ، كما كان هذا التأثير غير المباشر لمتغير الاتجاه نحو تمكين المرأة في مستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية عن طريق متغيرين هما: الرخاء الاقتصادي، والمعرفة السياسية.

جدول رقم (٢): التأثير المباشر وغير المباشر والارتباط غير السببي للمسارات المعنوية بالنموذج السببي المعدل .

الارتباط الكلي r	التأثير غير السببي	التأثير السببي	التأثير غير المباشر		التأثير المباشر β	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع
			عن طريق	قيمته			
٠.٤١٩ ٠.٧١٨	٠.٠٩٠ ٠.٠٤٤	٠.٣٢٩ ٠.٦٧٤	--	--	٠.٣٢٩ ٠.٦٧٤	عدد السكان المستوى التعليمي	الانفتاح على العالم الخارجي
---	---	---	--	--	---	---	نوافر وفعالية الأنشطة السياسية
٠.٥٤٧ ٠.٥٥٥	٠.٠٣٨ ٠.١٧٠	٠.٥٠٩ ٠.٣٨٥	الانفتاح على العالم الخارجي	٠.١٢٧ --	٠.٣٨٢ ٠.٣٨٥	عدد السكان الانفتاح على العالم الخارجي	الاتجاه نحو التغيير
٠.٦٥٥ ٠.٤٩٣	٠.٠٩٥ ٠.١٢٦	٠.٥٤٦ ٠.٣٦٧	الانفتاح على العالم،الاتجاه نحو التغيير	٠.٠٩٥ --	٠.٤٥١ ٠.٣٦٧	المستوى التعليمي الاتجاه نحو التغيير	الاتجاه نحو تمكين المرأة
٠.٨٠٢ ٠.٦٩٣	٠.٣٩٦ ٠.٤٢٧	٠.٤٠٦ ٠.٢٦٦	الاتجاه نحو التغيير، تمكين المرأة	٠.٠٢٧ --	٠.٣٦٩ ٠.٢٦٦	مستوى الرخاء الاتجاه نحو تمكين المرأة	الاتجاه نحو تمكين المرأة

			--				الشعور بالعدالة الاجتماعية
--	--	--	--	--	--	-----	
٠.٤٥٥	٠.١٥٨	٠.٢٩٧	--	--	٠.٢٩٧	الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي	الشعور بالعدالة الاجتماعية
٠.٥٧٤	٠.٠١٣	٠.٥٦١	--	--	٠.٥٦١	مستوى الرخاء الاقتصادي	المعرفة السياسية
٠.٤٣٧	٠.١٣٨	٠.٢٩٩	--	--	٠.٢٩٩	الشعور بالعدالة الاجتماعية	
٠.٥٤١	٠.٠١٢	٠.٥٢٩	الانفتاح على العالم، الاتجاه نحو التغيير، تمكين المرأة، الرخاء الاقتصادي، المعرفة السياسية	٠.٠٨٨	٠.٤٤١	عدد السكان	المشاركة السياسية
٠.٥٦٤	٠.٢٠٢	٠.٣٦٢	--	--	٠.٣٦٢	توافر وفعالية الانشطة السياسية	
٠.٥٠٣	٠.١٩٣	٠.٣١٠	--	٠.٠٤٧	٠.٢٦٣	الاتجاه نحو تمكين المرأة	
٠.٥٠١	٠.١٨٧	٠.٣١٤	الرخاء الاقتصادي، المعرفة السياسية	--	٠.٣١٤	المعرفة السياسية	

* معنوي عند مستوى ٠.٠٥ ** معنوي عند مستوى ٠.٠١

وإجمالاً فإن متوسط التأثيرات السببية للمسارات المعنوية بالنموذج السببي بلغ ٧٣.٧% من إجمالي معاملات الارتباط البسيط. وهذه النسبة توضح أهمية استخدام التحليل السببي عند تناول موضع المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية بالبحث والدراسة، كما أن متوسط التأثيرات غير المباشرة بلغ حوالي ١٧% من إجمالي التأثيرات السببية، وهذه النسبة توضح أهمية وجود بعض المتغيرات الوسيطة بين المتغيرات المستقلة والتابعة بالنموذج السببي.

المراجع

- ١- إبراهيم، محمد محمد سليمان (٢٠٠٠)، "الثقافة السياسية للفلاحين وعلاقتها بعملية المشاركة السياسية: دراسة ميدانية ببعض قرى محافظة الشرقية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.
- ٢- الامام، محمد السيد و شرين عبد الهادي عباس (٢٠٠٧)، "دور المرأة الريفية في المشاركة السياسية- دراسة ميدانية في ثلاث قرى في محافظة الدقهلية"، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد ٣٢، العدد ٧، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.
- ٣- الشال، أحمد محمد إبراهيم (٢٠٠٥)، "المشاركة السياسية للشباب الريفي -دراسة مقارنة بين الفتيان والفتيات في احدى قرى محافظة الدقهلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.
- ٤- العلواني، حسن عبد المطلب (١٩٩٥)، "صنع القرار في الريف المصري-دراسة نظرية وميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- ٥- الهلباوي، هشام عبد الرازق (١٩٩٣)، "دراسة تحليلية للمشاركة السياسية في بعض قرى محافظة المنوفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية.
- ٦- جهاز بناء وتنمية القرية المصرية (٢٠٠٣)، "تقرير التنمية البشرية لمحافظة الشرقية"، وزارة التنمية المحلية، مصر.
- ٧- دعاء محمد محمد صالح شريف (٢٠٠٥)، "بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة على درجة المشاركة السياسية للمرأة الريفية في محافظة القليوبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.
- ٨- رميح، يسرى عبد المولى و سونيا محمد محى الدين نصرت (٢٠٠٥)، "محددات المشاركة السياسية للريفيين بمحافظتي المنوفية وبنى سويف"، المجلة البحثية لخدمة البيئة والمجتمع، الجمعية العلمية لحماية البيئة الريفية بالشرقية، مجلد ١، عدد ١، الزقازيق، محافظة الشرقية.

- ٩-شمس الدين، محمد السيد و ابتهاج محمد كمل أبو حسين (٢٠٠١) ، "مستوى ومحددات المشاركة السياسية للمرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ -دراسة حالة في قرية المرابين" ، مجلة البحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة طنطا، مجلد٢٧ ، عدد ١ .
- ١٠-عياد ، خيرت معوض محمد عدلان (١٩٩٢) ، " دور الاتصال في التنمية السياسية: دراسة ميدانية مقارنة على قرينين مصريين " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة .
- ١١- محافظة الشرقية ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، إدارة دعم القرار ، (٢٠٠٤) ، "تعداد السكان التقديري .
- 12-Alwin , Duane F. and Robert M. Hauser. (1975). The Decomposition of Effect in Path Analysis , American Sociological Review 40 :37-47.
- 13-Asher, Herbert B. (1976) . Causal Modeling, Sag Publication , Inc., U.S.A.
- 14-Conway, M. (1985). *Political Participation in the United States*, Washington, DC: Congressional Quarterly, Inc
- 15-Cornwall ,Andrea and Karen Brock .2005. "Beyond Buzzwords : Poverty Reduction, Participation and Empowerment in Development Policy", United Nations Research Institute for Social Development, Overarching Concerns Programme Paper Number 10, November 2005.
- 16-Dalton , Russell J..(2008). "Citizenship Norms and the Expansion of Political Participation", POLITICAL STUDIES, VOL 56, 76–98.
- 17-Jr., William P. Eveland.; Hayes , Andrew F.; Shah , Dhavan V. and Nojin Kwak.(2005). "Understanding the Relationship Between Communication and Political Knowledge: A Model Comparison Approach Using Panel Data", Political Communication, 22:423–446.
- 18-Pindare , Paul.(1984)."Socio-Economic Development and Political Participation in Borono State of Nigeria" , in D.M.I., 44, No.11.
- 19-Verba S.,Nie and Jae-on kim," Participation and Political Equality" , Cambridge: Cambridge Univ. Press,1978
- 20-Weber , Lori .(2003) "Rugged individuals and social butterflies: the consequences of social and individual political participation for political tolerance", The Social Science Journal 40 , Issue 2 , 335–342.

A PATH ANALYSIS OF SOME COMMUNITY FACTORS AFFECTING ON POLITICAL PARTICIPATION OF THE INHABITANTS OF RURAL COMMUNITIES IN SHARKIA GOVERNORATE-EGYPT

Salama, F. A.* and A. A. M. H. Ecresh**

*** Faculty of Agriculture - Minufiya University**

**** Faculty of Agriculture - Zagazig University**

ABSTRACT

The primary objective of this study was to develop and test the importance of a set of factors that are posited as explaining the level of political participation of inhabitants of rural communities .

A purposive sample of 50 villages in Sharkia governorate was carried out . A sample of 150 informants was chosen by a Sociometric method to

collect the data which were personally interviewed through a questionnaire and which were analyzed by path analysis technique.

The findings indicated that openness on the outside world ($R^2=0.621$) affected by size of population and educational level, availability and effectiveness of political activities affected by no variable, the attitude towards change ($R^2=0.428$) affected by openness to the outside world and size of population, the attitude towards women empowerment ($R^2=0.471$) affected by educational level and the attitude towards change, the level of economic prosperity ($R^2=0.778$) affected by openness to the outside world and the attitude towards women empowerment, sense of social justice affected by no variable, sense of belonging to the community ($R^2=0.34$) affected by sense of social justice, political knowledge ($R^2=0.453$) affected by the level of economic prosperity and sense of social justice, the level of political participation ($R^2=0.723$) affected by size of population, availability and effectiveness of political activities, political knowledge and the attitude towards women empowerment. Finally, a decomposition of simple correlation into their components was made for the significant path in the revised model to show the importance of the casual analysis and the intervening variables as well.